

## المستشار علي جريشة يكتب: أمينة قطب.. أخت شهيد وزوج شهيد



السبت 13 يناير 2007 02:01 م

- عرفتكم- حقًا أمينة- منذ أكثر من أربعين عامًا.. من خلال كتاباتك كنت سابقة لعمرك.. وكنت سابقة على مثلك.. كنت بنت الخمسة والعشرين ربيعًا.. وكانت كتاباتك إسلامية مشرقة، وكان أخوك سيد- رحمه الله- رهين الظالمين، وكان السنابيري- رحمه الله- كذلك رهين سجن الظالمين.. وعرفت قصته.

### المستشار علي جريشة

لعب شياطين الإنس بعقل زوجته وعاونوها أن تحصل على حكم بالطلاق من زوجها المحكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، وأبت عليك مروءتك، وأبى عليك دينك.. وتقدمت إلى أخيك.. تطلبتين يد كمال السنابيري.. كما فعلت ابنة الرجل الصالح حين قالت لأبيها «بَا أَبْتِ اسْتَأْجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ» (القصص: من الآية 26).

وكما فعلت أم المؤمنين خديجة- رضي الله عنها- حين تقدمت إلى محمد- صلى الله عليه وسلم- عن طريق صاحبها حين ذهبت إلى محمد- صلى الله عليه وسلم- تعرض عليه أمر الزواج وحين دلت على خديجة- رضي الله عنها- ورفض كمال السنابيري في البداية وألحخت.. وقيل، وأبيت إلا أن يتم عقد القران وقتها، وانتظرت عشرين عامًا!!

وخرج، وكان البناء، وأنت ابنة الخامسة والأربعين، وهو ابن الخامسة والخمسين، وعاش معك ثلاثة أعوام، وانتزعه الظلمة المجرمون من أحضانك، وتعرض للتعذيب، وسلموه لك جثة هامدة بها- كما حكيت- آثار التعذيب.

- ولحيتته مخلوق نصفها (عن طريق التنف) ليتحقق بها ألم التعذيب، وألم السخرية وهو تعذيب آخر!! وكان قد تمّ التخلص منه (حنقًا) بعد أن ضاقوا بتعذيبه!!- وشهدت- في أوروبا صلاة الجنارة عليه.

### الشهيد كمال الدين السنابيري

وشهدت ألمانيا أكبر مظاهرة إسلامية في تاريخها الحديث- حوالي ستة عشر ألف مسلم- تحمل شعارات "دم السنابيري أعلى من دم السادات"، "حاكموا قتل السنابيري".

وكان رئيس مصر في أول زيارة له لألمانيا الغربية، وأخرج الرئيس، وأوفد من زعم أنه يتحدث باسمه، ولا أسترسل في تفصيلات ليست أوانها ولا محلها هذه الكلمات لأعود إليك أختي أمينة.

هل أتحدث عن كتاباتك، وهي مسجلة في الأوراق، والرجوع إليها سهل يسير؟!

هل أتحدث عن أخوك- الشهيد إن شاء الله- سيد.. وقد رأيته شامخًا- في عام 1965م- بيتسم ساخرًا من قضائه وجلاديه، ثم يتسم

سعيًا بالشهادة حين سيق إلى جبل المشنقة، وحين طلب- كما سمعت في بعض الروايات- أن يُصلي قبل التنفيذ، ودعا ربه أن يقبضه قبل أن يتمكّن جلادوه منه.. واستجاب له ربه، لكنهم علّقوه بعد موته، ليتقدموا إلى رئيسهم.. (تمام يا فندم!!).

بشرفيت أن صرت أخت الشهيد، وغنمت أن تدخل فيمّن يشفع لهم الشهيد.. "يشفع في سبعين من أهله".

هل أتحدث- بعد ذلك- عن رحلتك مع زوجك إن شاء الله- كمال الدين السنابري؟

هل أذكر أن اقتراكتك به في فترة السجن عشرين عامًا يجعلك إحدى اللائي قال فيهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا سالحة، ورؤيا الرسول- صلى الله عليه وسلم- حقّ؛ لأن الشيطان لا يتلبس به؛ حيث قال عليه الصلاة والسلام: "حق لزوجات الإخوان اللائي صبرن على فراق أزواج

<https://ikhwan.online/article/25666>